

سنن البيهقي الكبرى

6981 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو بكر محمد بن جعفر المزكي ثنا إبراهيم بن أبي طالب ثنا أبو كريب ثنا معاوية بن هشام عن عمران بن أبي أنس عن عطاء عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ Y A اذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن مساوئهم قال الشيخ C قد رويناه في حديث معمر عن ثابت عن أنس أنه قال مر بجنزة على النبي A فقال أثنوا عليه فأثنوا خيرا ومر بأخرى فقال أثنوا عليه فأثنوا شرا وفيه دلالة على أنهم إنما أثنوا على الجنازتين على إحداهما بالخير وعلى الأخرى بالشر عند أمر النبي A بالثناء عليهما وفيه دلالة على جواز ذكر المرء بما يعلمه منه إذا وقعت الحاجة إليه نحو سؤال القاضي المزكي وما أشبه ذلك وكأن الذي أثنوا عليه شرا كان معلنا بشره فأراد النبي A زجر أمثاله عن شرورهم وعن إطالة الألسنة في أنفسهم فقال ما قالوا أعلم